خبر انّ وعمرو معطوف قبل استكمال الخبر وحكى ابن باشار في شرح جمل الزجاجي انّ
هذا المثال جائز بلا خلاف قال فقائم خبر زيد وعمرو مبتدا خبره محذوف او
قائم خبر عمرو وخبر زيد محذوف انتهى فقوله وعمرو مبتدا خبره محذوف يقتضي ان
الاصل ان زيدًا وعمرو كذلك قائم والجملة معترضة بين اسم ان وخبرها وهذا
ليس من قبيل مسالة هذا المحل وقوله قائم خبر عمرو وخبر زيد محذوف يقتضي انّ
الاصل ان زيدا قائم وعمرو قائم وهذا يجوز كونه من قبيل المسالة لان فيه رفع المعطوف
بعد استكمال الخبر وان كان هذا الخبر محذوفا لانه حيث كان في نية التقصير وحذف
للعلم به فهو كالملفوظ به وقول المص بعد ان تستكملا يشمل ما اذا استكملت الخبر لفظا
او تقديرا لاسيما يجوز حذف الخبر في هذا الباب للقرينة كما سبق واما قول الشاعر
فاني وقيار بها لغريب فيجوز ان يكون لغريب خبر ان وقيار مبتدا حذف خبره
للدلالة عليه والتقدير فاني وقيار كذلك لغريب فتكون الجملة معترضة بين اسم ان
وخبرها كما سبق ويجوز ان يكون قيار مبتدا ولغريب خبره وخبر ان محذوف
والتقدير اني لغريب وقيار لغريب لكن يلزم عليه زيادة اللام في خبر المبتدا وهو شاذ
كقوله ام الحليس لعجوز شهربه وقيار اسم فرسه وجعل خبر ان محذوفا والاستغناء عنه
بخبر ما بعدها جائز ومنه قوله خليلي هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى
دنفان اي فاني دنف وانتما دنفان والدنف بفتح الدال والنون المرض اللازم
وكذا قوله والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق والاصل انا بغاة وانتم بغاة
فحذف خبر انا للدلالة وقيل في شقاق خبر انا وجملة وانتم بغاة معترضة بين اسمها
وخبرها وقيل بغاة المذكور خبر انا وقوله وانتم معطوف قبل استكمال الخبر انتهى
ويجوز ان يكون بغاة خبر ان وانتم مبتدا وخبره محذوف والتقدير انا وانتم كذلك
بغاة فيكون جملة وانتم كذلك معترضة بين الاسم والخبر كما سبق وعن سيبويه انه يجعل
قوله لغريب خبر ان ويجعل قيار في نية التاخير والتقدير فاني لغريب وقيار كذلك
وهذا احسن من الوجهين السابقين لان الاول فيه اعتراض بجملة بين اسم ان
وخبرها والثاني فيه دخول اللام في خبر المبتدا ومتى صلح الخبر لهما نحو ان زيدًا وعمرًا

قائمان

قائمان فلا يجوز رفع عمرو هنا عند سيبويه وبهذا قال ان الصابئون في نية التاخير من
قوله تعالى انّ الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله
واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اي والصابئون كذلك
واجاز الكسائي ان زيدًا وعمرو قائمان برفع عمرو ولا انه عطف الصابئون على الواو
في هادوا ووافقه الفراء قال مكي وهو غلط لانه يوجب ان يكون الصابئون
والنصارى يهودا وحجة سيبويه في عدم جواز ان زيدا وعمرا قائمان ان العامل في
الخبر المبتدا والعامل في خبر ان هي وقائمان خبر عن ان وعمرو معا فكل منهما يطلب
العمل لانه خبر عن ان وهي العاملة في خبرها وخبر وعن عمرو وهو عامل في خبره لانه
مبتدا والخبر باق على رفعه الاول عندهم فيما حكي عنهم فكانه قيل زيد وعمرو قائمان
وتبعه تلميذه الفراء بشرط خفاء الاعراب في الاول نحو انك العمى وعمرو قائمان او انك
وزيد قائمان لان الخبر في نحو ان زيدا وعمرو قائمان خبر عن متخلفي اعراب ظاهر فيه
اشتغال واستبداء فاذا خفي الاعراب احد الاسمين سهل ذلك فتوسط الفراء
بين مذهب سيبويه والكسائي وهو ايضًا قابل لبقاء الخبر على رفعه الاول كما سبق
لانه من الكوفيين والله الموفق وحكما الحقت بان لكن وان من دون
ليت ولعل وكان ان المفتوحة ولكن يساويان المكسورة في جواز رفع المعطوف
بعد مجيء الخبر وفي الارتشاف منعه بعضهم في ان المفتوحة مطلقًا لا على الابتدا ولا
على الموضع وبعضهم منعه في لكن والصحيح الجواز لان المعطوف مرفوع مع فتح الهمزة
وكسرها في ان الله بريء من المشركين ورسوله كما سبق وقال الشاعر ولكن عمي
الطيب الاصل والخال برفع الخال ولا يجوز هذا في ليت ولعل وكان لان معنى الابتدا
ليس باقيا مع هذه الثلاثة بخلاف ان وان ولكن فمعنى الابتدا باق بعد دخولها
اذ لا يختلف في المعنى في زيد قائم وان زيدا قائم او لكن زيدا قائم بخلاف ليت زيدًا
قائم وكان الخبر محققا قبل دخول ليت وصار بعد دخولها غير محقق ولكن تحقق
نفي لان الخبر محتمل للصدق والكذب واجاز الفراء الرفع بعد ما ذكر بشرط خفاء
الاعراب في المعطوف عليه ايضًا ولو مع تقديم المعطوف على الخبر واستشهد بقول

Copyright © King Saud University